

وَلَوْلَا بَلُّ سَيْفِي بِالْدمَاءِ
فَاجَرَيْتُ الْهُدَى وَالْدِّينَ فِيهَا
أَنَا السُّلْطَانُ إِبْرَاهِيمُ اسْمِي
مَلَكَتُ مَمَالِكَ الْهِنْدِيِّ قَهْرًا
قَطَعْتُ مَفَاوِزًا بَرًّا وَبَحْرًا
وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَتْنَا جِيَاعًا
وَمَا كَانَتْ لَدَيْنَا كِسْرَةٌ مِنْ
لِاجِرَاءِ الشَّرِيعَةِ بَيْنَ قَوْمٍ
دَعَوْنَاهُمْ إِلَى دِينِ النَّبِيِّ
بَرَزْنَا كَاللُّيُوثِ عَلَى الْحَمِيرِ
قَتَلْنَا مِنْهُمْ جَمْعًا غَفِيرًا
هَزَمْتُ كَتَائِبَ الْكُفَّارِ فَرْدًا
وَأَذْهَشَهُمْ جَلَالِي وَاحْتِشَامِي

لَبَقِيَ الْهِنْدُ كُلُّهُ فِي الْعَمَاءِ
فَمَا زَالَ الْهِدَايَةُ فِي النَّمَاءِ
إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ انْتِمَاءِ
بِتَأْيِيدِ الْمُؤَيَّدِ بِالسَّمَاءِ
بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ وَالظَّمَاءِ
وَكَمْ يَوْمٍ قَطَعْنَا بِالظَّمَاءِ
جَرِيشِ الْخُبْرِ أَوْ كُوزُ بِمَاءِ
طَغَتْ أَمْوَاجُ غِيَّهِ بِالطَّمَاءِ
فَمَا سَمِعُوا دُعَائِي بِالصَّمَاءِ
فَمَا وَجَدُوا لَدَيْهِمْ مَنْ حِمَاءِ
تَرَكْنَا فِي الدِّمَاءِ عَلَى الدَّمَاءِ
تَسَاقَطَتِ الْجَمَاءُ عَلَى الْجَمَاءِ
فَظَلَمَ كُلُّ قَلْبٍ بِالْغَمَاءِ

تَرَكَتْهُمْ بِسَيْفِي فِي فَلَاةٍ

غَلَبْتُ بِعِزَّتِ الْمَوْلَى فَذَلْتُ

أَتَانِي خَاضِعًا نَمْرُودُ قَوْمِي

جَلَسْتُ عَلَى سَرِيرِ الْعِزِّ دَهْرًا

بِلَادُ اللَّهِ طَرًّا بَيْنَ أَيْدِي

فَاسْلَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ سَعِيدٌ

بِإِذْنِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ جَدِّي

لِيَ التَّصْرِيفُ فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا

مِنَ السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا

بِاسْمِي ابْنِ مِشْيَشٍ وَاسْمِي

صَلَوَةٌ ثُمَّ تَسْلِيمٌ عَلَى مَنْ

وَالِ ثُمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ

كَأَنَّهُمْ مَكَاسِيرُ الدُّمَاءِ

صَنَادِيدُ الْأَعَادِي كَالِإِمَاءِ

وَذَلَّ لِعِزَّةِ كُلِّ الْكَمَاءِ

وَجُلُّ الْهِنْدِ جَاءَتْ فِي احْتِمَاءِ

كَخُبْرَاتٍ تَقَلَّبُ فِي الْقِمَاءِ

وَقَدْ دَخَلُوا بِعِزِّي فِي حِمَاءِ

شَهِدْتُ لِدَاكَ فَضْلِي فِي النَّمَاءِ

لِيَ التَّصْرِيفُ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ

إِلَى عَبْدٍ تَشَرَّفَ فِي السُّمَاءِ

فَيَا طُوبَى لِهَذَا الْإِنْتِمَاءِ

بَدَى نُورًا وَادَمُ فِي الْحِمَاءِ

أُولَى بَاءَسٍ شَدِيدٍ فِي الرَّمَاءِ